و عبد السلام بن عبد العالين دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الط 1، 2006، ص 18.

18- طه عبد الرحمان ،روح الحداثة، المدخل إلى تأسيس الحداثة الإسلامية، المركز الثقافي العربي ط12006، الدار البيضاء ص25

19- طه عبد الرحمان ،المرجع نفسه ،ص24.

20- طه عبد الرحمان ،المرجع نفسه ،ص 23.

21- طه عبد الرحمان ،المرجع نفسه ،ص 45

22- طه عبدا لرحمان ،المرجع نفسه ،ص 43.

23- ألان تووان، نقد الحداثة، ترجمة أنور مغيث، المجلس الأعلى للترجمة،1997، ص 23.

24- ميشال فوكو ،الكلمات و الأشياء ،ترجمة مطاع صفدي،مركز الانماء القومي لبنان 1989-1990 ، ص7.

التجاذب بين الحوار و الصراع في العلاقة مع الآخر

بن لباد سالم*

تمهيد:

منطلق هذا البحث هو النظر في علاقتنا بالآخر المختلف عنا بالضرورة حضاريا ثقافيا، لهذا فالعلاقة مع الآخر يحكمه مساران هما: إمّا الحوار وإمّا الصراع، على اعتبار أن الحوار هو في حدّ ذاته نجاح من تجليات الصراع أو على الأقل هو نتيجة من نتائجه، فالآخر القوي ماديا وفكريا لا يحاور بقدر ما يملي ، والضعيف يتبع دائما بتقليد الغالب- على حدّ تعبير ابن خلدون- وما شعار الحوار الذّي يرفعه الضّعيف إلا قناع يواري به ضعفه، أمّا الآخر فاستعماله لشعار الحوار ما هو إلا سبيل لإقناع الآخر برؤاه و أفكاره.

و عليه فالإشكالية المطروحة حول الموضوع هي:هل العلاقة مع الآخر مبنية على الصراع أم على الحوار أو على كليهما؟

شهدت الأعمال السابقة لمخبر حوار الحضارات وما تزال نقاشا صاخبا وثريا حول موضوع الحوار والصراع الحضاري، حيث نسعى في هذه المداخلة إلى توضيح قضية أساسية تبدو وكأنّها مسألة لا تحتاج إلى تحليل لكن الواقع عكس ذلك، هذه القضية هي العلاقة بين الأنا و الآخر.

ولتوضيح هذه العلاقة يستلزم أولا تحديد تجليات كل من الحوار الثّقافي والصراع الثقافي، لأن هذه العلاقة مبنية على تبادل الأفكار والعادات والنّظم، لأنّه وسيلة من وسائل التقدم الحضاري، فأيّ حضارة في العالم لم تأت من العدم أو من

خلق أبنائها بل وجدت نتيجة لوجود الأمم و الجماعات. فالله خلقنا قبائل لكي نتبادل المعرفة حيث يقول تعالى في كتابه الكريم:« يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ»[1]

«فالحضارة التي استقلت بمفهومها استقلالا تاما ولم تعتمد على غيرها أو تتفاعل مع الحضارات السابقة لها و اللاحقة عليها، هذه الحضارة لم تولد بعد لأنه قد ثبت أن جميع الحضارات التي عرفها الإنسان استفادت من الحضارات الأخرى وأفادت تلك الحضارات»[2].

1- تجليات الصراع الثقافي:

أ- مفهوم الصراع:

● **لغة:** جاء مفهوم الصراع في لسان العرب لابن منظور على أنه:« كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي صرع، ومصدرها الصّرع ومعناها الطرح بالأرض وخصّه في التهذيب بالإنسان»[3].

والصراع في كتاب العين هو:« معالجتها أيهما يصرع صاحبه. ورجل صريع، أي تلك صنعته التي يعرف بها، وصِرَاع شديد الصّرع وإن لم يكن معروفا...»[4]

وجاء في قاموس المحيط « الصرع علة تمنع الأعضاء النفسية من أفعالها منها غير تام...والصّرع : المثل: ويكسر، والضّرب و الفنُّ من الشيء، ج: أصرع وصروعٌ»[5].

● **اصطلاحا:**

إن مفهوم الصراع حسب محمد شفيق هو:«تنشط دافعين في آن واحد يتطلب حدوثها متعارضة من السلوك وقد يكون الصراع قائما بين رغبتين أو بين هدفين أو بين وسيلتين للوصول إلى الهدف»[6].

فالصراع الذي نتحدث عنه هو صراع بين ثقافتين مختلفتين تريد الواحدة السيطرة على الأخرى و التفوق عليها وفرض علمها وأدبها ومعتقداتها وعاداتها على الأخرى، بغض النظر عن اختلاف الديانات و اللغة والطباع و الاخلاق...

فالصراع هو نزاع بين الأنا و الآخر يحاول كل منهما التغلب على الآخر، فهو نزاع بين قوتين ثقافيتين تحاول كل منهما أن تحل محل الأخرى«...فهو في الأصل نزاع بين شخصين يحاول كل منهما أن يتغلب على الآخر بقوته البدنية، كالصراع بين الأبطال الرياضيين أو التكنولوجية كالصراع بين الدول في التزايد...»[7].

فالحقيقة أن مصطلح الصراع قد نجده مستخدما في عدة مجالات وميادين عديدة كالميدان النفسي والاجتماعي والديني والثقافي التي تؤدي بالأمم إلى التطور الحضاري.

ويرى بيمون آرون أن الصراع هو:« إرادة المجتمع في امتلاك المزيد من الأشياء والعيش نحو الأفضل يجعل من الصراع كآلية»[8].

فمصطلح الصراع عند عبد المجيد عمراني هو :« سبيل الحيوية و النّمو والازدهار، علامة الحياة والاستمرار ابتداء من الخلية و انتهاء بالحياة الحيّة، وهو [illegible]

وشوكاته المتنوعة من الحوار و المفاكرة والمثاقفة والمناظرة والقتال والمواجهة والمنافسة والسياق والمغالبة...»[9].

فمن خلال ما قدمنا نستنتج أن مصطلح الصراع يتميز بتعددية الاستعمال حيث يشمل جميع الميادين المعرفية، لكنه يرتبط كثيرا بظاهرة الصراع الحضاري والثقافي و التي ارتبطت بمرحلة سلبية وهي ظاهرة الدمار والخراب التي تعتبر أنّها هدامة لا تعمل على التواصل الثقافي.

ب-الإرث الاستعماري:

يعتبر الاستعمار جذر من الجذور وأهم عنصر من عناصر الصراع الثقافي، لأنّنا ورثنا عنه الكثير من السلوكات، وأراد بسياسته محو الشّخصية الجزائرية و بالتالي محو« معالم الثقافة القومية و إحلال ثقافة أجنبية محلّها بغية عزل الشعب عن تراثه العربي الاسلامي ليسهل بعد ذلك دمجه و التحاقه بالشعب الفرنسي»[10]. وبذلك يذوب ثقافته ويخرب فكره وسلوكه فيمحو بذلك حضارته.

يقول مالك بن النبي في ذلك :«ان الاستعمار ذو منهج وهو يخرج أعماله كلها إخراجا فنيا خداعا يصبغ البلاد المستعمرة بصبغة استعمارية وهو بذلك يزيل أية عقبة تعترض طريقه مستخدما في ذلك علمه ومقدرته. ومن أصول الفن لديه أن يقصي صفوة الناس عن أماكن القيادة، لأنهم هم الذين يمثلون أسمى فضائل شعبهم ثم يستخدم لتحقيق مآربه طائفة من خلصائه اصطفاهم ليمثلوا الشعب المستعمر»[11].

وقد لحق بالشعب الجزائري جراء هذه السيطرة الاستعمارية مجموعة من ألوان الذل و الهوان، حيث تسلط على الشعب الجزائري ثلاثة عوامل« لو تسلط

واحد منها على أمة كبيرة لزعزع كيانها و هدم بناءها ألا وهو الجهل و الفقر والفرقة، فالجهل أفقدها شعورها بوجودها، وكيف تذب عنه والفقر أقعدها عن العمل وشل أعضاءها عن الحركة والافتراق أذاب قوتها...»[12].

لقد أدى الاستعمار دوره الكامل في محاولاته طمس الهوية الجزائرية ودحر الثقافة المحلية، فأوصل الجزائر إلى حالة كارثية يطبعها الانسداد في الحياة الدينية والفكرية، فشوه الاسلام بنشر الأباطيل و الخرافات، وتسخير بعض الزوايا لهذا الغرض، بعدما كان دورها تأدية الصلاة و العبادة وتلاوة الأوراد.

وفي ضوء هذه الحالة المزرية و اللا استقرار الذي عرفته الجزائر .«كانت في زوايا متعددة من القطر الجزائري إرهاصات تبشر بوجهة جديدة للحياة الدينية والفكرية ودعوة أصيلة المنبع واتصال مباشر بالكتاب والسنة... فقد بدأت المشاعر الصادقة والأماني الوطنية تتجمع وتتحفز»[13].

فنشأ الصراع الديني والثقافي بين رواد الإصلاح في الجزائر ورواد الفساد الاستعماري، حيث حاول كل طرف فرض ثقافته على الشعب الجزائري؛ وفي القرن العشرين ظهرت اشراقه ملامح الثقافة الجزائرية تنوح في الأفق وتبشر بالحياة الفكرية والثقافية الجديدة وذلك بالثورة على البدع والتحرر من الجمود الفكري و العودة إلى الأسس الدينية الصحيحة ومنابعه الصافية.

ج- الغزو الثقافي:

يعتبر الاعلام سلاح تلعب فيه الكلمة دورا هاما في نشر الثقافات و تغليب ثقافة على الأخرى، كما تعتبر سلاحا في حرب السيكولوجية و النفسية التي يعتمد

عليها الآخر لترويج أفكاره وعاداته وتقاليده وحتى سياسته، كما يستعملها في التأثير على الرأي العام، و الترويج للرأي المحلي.

ومن هنا مثلت ثقافة الأنا المحلية أحد أبرز المقومات التي تميز شخصية الأنا عن الآخر لأن الثقافة المحلية هي السمات الروحية و العاطفية التي تجعل من التراث مصدرا لها، لأنه يضم مقومات وخصائص الفرد التي تميزه عن الآخر.

ولكي يسيطر الآخر علينا ويثبت وجوده، لجأ إلى الاعلام المرئي والسمعي حتى ينقل حضاراته وثقافاته، فتفوق علينا بصموده ضد كل دخيل على حضارته ودينه بالتطور الاعلامي و التكنولوجي وفرض نفسه علينا باعتبار أنه القوي والمتطور، فهو في نظرنا حضارة قوية بعدما كنا الحضارة التي يحسب لها ألف حساب.

كل هذا بدأ بسبب الغزو الثقافي الذي فرضه الآخر علينا، فهو يدرك أن قوة المجتمع في ثقافته، فعمل جاهدا لأجل تفتيت هذه الثقافة ومحوها بشتى الطرق وبأيدي أبنائها الذين ساهموا أيضا في هذا المحور عندما اتبعوه وقلدوه باعتبار أنه المتطور، أما هو فقد ضمن لنفسه الاستمرارية لأنه طوق ثقافته بفرضها علينا.

إن الثقافة المحلية كانت قوية وستعود قوية إذا تمسكنا بأصالتنا ودينا وإيماننا وقيمنا وتاريخنا الطويل وحافظنا على ثقافتنا التي هي هويتنا. هنمنا بالتعليم الذي سيجعلنا قادرين على التفوق على الآخر الضعيف دينيا، وبالتالي سنحافظ على هويتنا وكرامتنا و عزتنا ومقدساتنا.

وتميز هذا العصر بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي تدعو إلى « أحادية الايديولوجيا بالرغم من أنها لم تكن مصحوبة بثورة أخلاقية ودينية وروحية معاصرة

لها، وكذلك الابتعاد عن المرجعيات الأساسية والأصول العريقة للهوية الثقافية لكل أمة»[14].

كما تميز هذا العصر بالتقليد الأعمى للآخر، حين ينساق الضعيف وراءه انسياقا تاما وراء القوي أو الغالب... من دون أي تفكير لأنه ينطلق في تقليده من قيام تسليمه بكمالية الغالب أو القوي و عصمته، ولذلك يقع هذا المقلد فريسة سهلة للأخطاء القاتلة و المهاوي المسيئة المعيبة»[15].

وقد يمارس التقليد بصورة لاشعورية، وهذا اعترافا منا بقوة الآخر على أساس أنه يمتص روح الحضارة وأخلاقها، ودقة التخطيط وسلامته وإستراتيجية وحرية الرأي والفكر والحوار والانفتاح على الآخر، والعدالة الديمقراطية»[16].

وإذا اعتبرنا أن العلاقة بين الأنا والآخر هو صراع ثقافي أي هو تناحر ثقافي، لأنه محاولة لنشر ثقافة العنف التي تدعو إلى «الاحتواء و الهيمنة وقتل الثقافات الأخرى، بفرض نموذج أحادي واحد، يتم فيه تقليص الوجود الانساني إلى بعده الاستهلاكي، ليصبح مفهوم الانسان في القرون القادمة يلبي رغبات البرغماتية الفريدة، الأخت الوفية لليبرالية المتوحشة، التي لا تر في الانسانية إلا مصالحها وأطماع لعبة صغيرة منها»[17].

ومن هنا يمكننا القول أن مسألة الغزو الثقافي الذي نتعرض إليه الآن هو امتداد لسياسة استعمارية بدأت منذ أن فقدنا القدرة على المعرفة وصرنا أسرى الضعف و التابعيات، فالآخر يهدف من خلال سياسته إلى إلصاق التخلف وإبقائه متجذرا في عالمنا، فعندما نتحدث عن الغزو الثقافي فإننا بصدد تقصي المحيط الاجتماعي ورصد الظواهر و التنبيه إلى الخطر السائد في الواقع الذي نعيش فيه.

ث- العولمة:

تعتبر العولمة تجل من تجليات الصراع الثقافي، وقد أسهمت بشكل كبير في تحقيق الأهداف المرجوة التي يسعى الآخر إلى ترسيخها في فكرنا والتي يحاول بها فرض السيطرة علينا، عندما يزعم أنه يسعى إلى تطويرنا ، لكن الحقيقة هي أنه يسعى الى غزونا والسيطرة علينا.

فالعولمة في مفهومها الحقيقي و الأعم هي محاولة لصبغ العالم بصبغة واحدة من خلال توحيد الرؤى وبذلك يصبح العالم موحد في الرؤى و الأفكار.

فالعولمة تشكل صراعا ثقافيا مع المجتمعات العربية خاصة للاختلاف الموجود بين الأمم، فما تحمله العولمة من تحولات يستعصي عليها مسايرة ما تحمله الأمم من ثوابت ومقومات والتي تكشف عن هويتها و تميزها عن باقي الأمم.

وما يزيد هذا الصراع قوة ما تعانيه المجتمعات العربية من ضعف في جميع المجالات الاجتماعية و السياسية وحتى الثقافية، بمقابل ما يميز الآخر ويتمتع به من قوة و هيمنة في هذه المجالات وهو ما نلمسه عند علماء الغرب الذين تجاوز عددهم بعشرة أضعاف علمائنا وهو نفس العدد بالنسبة للتقنيين الموجودين في الدول المتطورة.

إن المجتمع الجزائري باعتباره جزءا من المجتمع العربي، يخضع إلى تلك الارهاصات التي تسعى إلى هيمنة الثقافة العربية على كل المجالات، لكن غالبا ما تصطدم بهويتها الثقافية المهيمنة والتي تميز مجتمعنا عن باقي المجتمعات سواء كانت عربية أو غربية، فنحن عبارة عن مجموعة هائلة تحمل نسقا ثقافيا مركبا من التراث والعادات والمعتقدات والقيم والتقاليد، فلا يمكن أن يسير في نظام العولمة التي تسعى

إلى وضع نظام عالمي موحد لا يقبل الخصوصيات ولا الاختلافات والمتميزات، لذلك ينشأ الصراع الثقافي الذي يحاول فيه كل طرف فرض مقوماته و أسسه على الآخر، فلا نتخلى نحن عن القيم و الأفكار المكتسبة على مدى فترة زمنية طويلة ولا تتخلى العولمة عن موقفها بالهيمنة على جميع الأصعدة و المجالات.

ج- تجليات الحوار الثقافي:

يعتبر الحوار أحد العوامل المساعدة على تطور المجتمع، وذلك من خلال تبادل المعارف والأساليب والحلول والتوصل إلى القرارات التي تحل مشكلة بمشكلة وبذلك الصراع وكل الصدامات التي تعد من بين العقبات التي تقف في وجه التطور الاجتماعي.

لا يمكن لأي ثقافة أن تعيش بمعزل عن ثقافة أخرى، لأن قانون التبادل يساعد على تعايش الثقافات واستمرارها، فهناك اختلاف في الرؤى لكن هناك اشتراك في المشاكل، فلا يمكن حلها إلاّ في نطاق الحوار وتبادل الأفكار، فيصبح ذلك الحوار آلية من آليات تبادل المعرفة و الوصول إلى قرارات موحدة توصل إلى الحل الصحيح لهذه المشاكل.

أسس الحوار:

قد يعني مفهوم الحوار معنى الجدال، وذلك ما يتبين في قوله تعالى:« **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ(1)**»[18].

ومعناه مناقشة بين طرفين أو أطراف لإثبات الحق، وهو أيضا تبادل المعلومات والأفكار والآراء، كما يمكن أن يطلق على تشابك بين الثقافات، فماهي الأسس أو الشروط التي يجب أن يقوم عليها الحوار؟

تتأسس نقطة بدأ الحوار على تقبل رأي والقبول بالمعطيات الثقافية المختلفة مع الآخر والابتعاد عن التعصب الديني، وهذا ما ينص عليه ديننا الحنيف الذي يحض على التعايش و التعارف و الحوار يقول تعالى:« **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125)**».[19]

فالحوار شرط أساسي لبلوغ الأهداف المرجوة، وهو أسلوب من أساليب الإقناع، ويعد وسيلة لتخفيف حدة الصراع و التصادم مع الآخر، وبذلك نحن أمام أساس قاعدة مفادها الوصول بالحوار إلى تحقيق المبتغى الذي هو التعايش و الالتقاء مع الآخر، ولن يكون ذلك إلا بالاحترام والقضاء على نقاط الاختلاف « فلا وحدة للعالم إلا باختلاف الهويات و التنوع، ولا تنوع إلا بوحدة العالم».[20]

أما اللغة التي تسهل عملية الحوار ليست هي اللغة التي يستعملها الغرب في تعامله معنا ألا وهي لغة القوة، في حين لا يسمعنا إلا إذا كان يريد بذلك المناورة وكسب الوقت لصالحه، لذلك لابد أن تكون لغة الخطاب تحمل خصوصية بعيدا عن التعصبات الدينية و الأحقاد القديمة التي سماها الغرب بالحروب الصليبية، «فنحن أبناء اليوم لا بقايا الأمس، ولسنا الذين بدأنا هذه الحروب بل نحن الذين شنت عليهم. ونريد منه كذلك أن يتحرر من نظرة الاستعلاء، التي ينظر بها إلى [illegible] و تستفزهم»[21]

نفهم هنا أن الحوار لابد أن يبنى على أساس التبادل و التفاهم وأن يتخلى كل طرف عن كبريائه حتى ينجح هذا الحوار، لكن لا يجب المساس بالمقومات الأساسية للأمة كالدين و القيم والمعتقدات لأنها روح الشعوب.

ب- الحوار في إطار التواصل:

يعد الحوار آلية من آليات التواصل والوسيلة المثلى التي أدت إلى التطور الثقافي، وذلك في اطار الازدهار الحضاري الانساني الذي تم بفعل الانفتاح والتواصل بين الثقافات المختلفة في اطار الأخذ والعطاء، فالتاريخ البشري لم يشهد بأن «الحضارات القومية نمت وازدهرت دون أن تتصل بمن حولها من حضارات الأمم الأخرى، بل يعطينا هذا التاريخ أن أصالة الحضارة أو تكمن في قدرتها على الانفتاح، والتفتح في جو الإنسانية، وما أنجزته على مر العصور، وكل صيرورة لهذه الثقافة ستفيد مما سبقتها، حتى تحقق الصيرورة الثقافية الجديدة، وتقدم إضافتها الجديدة وعالميتها كذلك»[22].

ولا يمكن أن يوجد الحوار و التواصل إلا إذا ارتبطا بالتسامح والتضامن، وذلك الاعتراف بوجود الآخر وقبول عملية التبادل والتفاعل الثقافي والابتعاد عن الصراعات والبحث عن الوسائل السلمية التي تساعد على تسوية كل النزاعات التي يمكن أن تنشأ حين نواجه الآخر.

الخاتمة:

بناء على ما قدمناه توصلنا إلى أن الحوار مع الآخر مبني على أسس وآليات لابد أن تتوفر في هذه العلاقة، وهي الاعتراف بالآخر و السعي إلى محاورته، ولابد [illegible] وجود عدة أقطاب، ولابد أيضا أن يسود التفاهم العميق بين الأطراف

المتحاورة، في حين يكون الصراع قائما إذا غابت هذه الأسس والآليات فتكون العلاقة الأصلية منحصرة في زاوية التجاذب بين الحوار والصراع.

أما الهدف من الحوار والذي نسعى إلى توضيحه يكمن في استمرار التسامح واحترام الخصوصيات والانفتاح و الابتعاد عن الأضرار والسعي إلى التعايش والتعارف وعدم إستلاء ثقافة على ثقافة أخرى.

الهوامش:

1- سورة الحجرات، الآية 13.

2- سعد الدين السيد صالح، التواصل الحضاري و الحفاظ على الذاتية، دار الصحوة للنشر و التوزيع، ط1994،1م، ص09.

3- ابن منظور، لسان العرب، مادة صرع ، دار صادر للطباعة و النشر، ط1، بيروت،1955 م، ص155.

4- الخليل الفراهيدي، كتاب العين، باب (ع، ص،ر)، دار مكتبة الهلال،الجزء1،(د، ت) ، 299.

5- الفيروز آبادي، قاموس المحيط، فصل الصاد، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر والتوزيع، بيروت، الجزء الأول، ط8، ص737.

6- محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، المجلد الثاني، 1995م، ص1121.

7- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار كتاب اللبناني، الجزء1،بيروت، 1979م، ص725.

8- ريمون آرون، صراع الطبقات، ترجمة عبد الحميد الكابت، مشورات عويدات، بيروت،1965م، ص37.

9- عبد المجيد عمراني، فلسفة العولمة والمنظومة التربوية في الجزائر، مجلة اللغة العربية، العدد04، 2001م، ص186-201.

10- الهلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي في الثورة(1830م-1945م)، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ،1983م، ص97

11- مالك بن النبي: وجهة العالم الاسلامي، ترجمة شاهين عبد الصبور، دار الفكر، بيروت،(د، ط)، ص122-123.

12- أبي يقضان، شعور الأمة نائم فبماذا ننبهه، جريدة واد ميزاب في 1927/07/29م، نقلا عن صالح خرفي، الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،1984م، ص16.

13-صالح خرفي، الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م،ص13.

14-عبد المجيد عمراني، فلسفة العولمة والمنظومة التربوية في الجزائر،ص186-201.

15-عزّت السيد أحمد، انهيار مزاعم العولمة، قراءة في تواصل الحضارات وصراعها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000م، ص87.

16-المرجع نفسه، ص88.

17-يوسف سايفرة، تفاعل الحضارات دور الفينومنولوجيا الواقعية في حور الحضارات والديانات، ترجمة وتقديم، د.حميد لشهب، دار الانجاز الفني و الطباعة، الرباط، 2004م، ص12.

18-سورة المجادلة، الآية 01.

19- سورة النحل، الآية 125.

20- محمود أمين العالم، صراع حضارات أم تعدد ثقافات، مجلة المستقبل العربي، تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية، العدد238، 1998 م، ص79-80.

21- يوسف القرضاوي، الحوار بين الاسلام و النصرانية، موقع الاسلام أون لاين ك. الاسلام و قضايا العصر بتاريخ 2005/08/13.

22- فايز عز الدين، العروبة بين الثقافة و الغزو الثقافي في عصر العولمة الراهن، مجلة المعرفة، تصدرها وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، العدد471 ، 2002م، ص134.